

تاج العروس من جواهر القاموس

قاصَ البناءَ يَقْضُوهُ قَوْضًا : هَدَمَهُ كَقَوْضِهِ تَقْوِيضًا وكلَّ مَهْدُومٍ
مُقَوْضًا . وفي حديث الاعتِكَافِ : " فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَقَوْضًا " أي قُلْعَ
وأُزِيلَ وأَرَادَ بالبناءَ الخِباءَ . ومنه : تَقْوِيضُ الخِباءِ . أو التَّقْوِيضُ :
نَقْضُ من غيرِ هَدَمٍ وهذا نَقْلُهُ الجَوْهَرِيَّ . يُقَالُ : قَوْضَهُ فَتَقْوِضُ .
ومنه : تَقْوِضَتِ الحَلِاقُ والمُفُوفُ إِذَا انْتَقَضَتِ وَتَفَرَّقَتِ . وهي جمعُ
حَلِاقَةٍ من النَّاسِ كما في المصَّحاح . أو هو أي التَّقْوِيضُ نَزْعُ الأَعْوَادِ
والأَطْنَابِ وهذا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ . وتَقْوِضُ البيتُ : انْهَدَمَ سواءُ كانَ بيتَ
مَدَرٍ أو شَعْرٍ وكذلك تَقْوِضُ الزَّيَّاتُ . وقَوْضُهُ هو كما نَقْلُهُ
الجَوْهَرِيَّ كانْقَاضَ . قالَ أبو زيدٍ : انْقَاضُ الجِدَارِ انْقِيَاظٌ أي تصدَّعَ من
غيرِ أن يسقطَ فإنَّ سَقَطَ قِيلَ تَقْيِضًا كما نَقْلُهُ الجَوْهَرِيَّ . وتَقْوِضُ
الرَّجُلُ : جَاءَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ الاسْتِقْرَارَ . ومنه الحديثُ : " فجاءت الحمَّرةُ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْوِضًا " فقال : مَنْ فَجَّعَ هذه بفَرْخِيهَا
؟ قالَ : فَقُلْنَا : نحنُ فقال : رُدُّوهما . فَرَدَدَناهما إِلَى موضعهما " . قالَ
الأَزْهَرِيُّ : تَقْوِضُ أي تَجِيءُ وتَذْهَبُ ولا تَقَرُّ . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ :
هَذَا يُلْ تَقُولُ : هذا بِذَا قَوْضًا بقَوْضٍ أي بدلاً ببَدَلٍ وهُمَا قَوْضَانِ
نَقْلُهُ الصَّاغَانِيُّ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُمَا قَيْضَانِ . قُلْتُ : وهذا
أَشْبَهُهُ بِاللُّغَةِ كما سيأتي . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : من المَجَازِ :
قَوْضُ الصُّفُوفِ والمَجَالِسِ إِذَا فَرَّقَهَا . وَيُقَالُ : بَدَنِي فلانُ ثمَّ قَوْضٌ
إِذَا أَحْسَنَ ثمَّ أَسَاءَ .

ق ي ض .

القَيْضُ : القِشْرَةُ العُلْيَا اليَابِسَةُ عَلَى الْبَيْضَةِ . قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ
يَصِفُ بَرِّيَّ قَوْسٍ : .

فَمَالَكَ بِاللَّيْطِ السَّذِي تَحْتِ قِشْرِهَا ... كغِرْقِيَّ بَيْضٍ كَذَّه الْقَيْضُ
مِنْ عِلٍّ وفي المصَّحاحِ : الْقَيْضُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ قُشُورِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى . قالَ
ابنُ بَرِّيّ : صَوَابُهُ مِنْ قِشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى بِإِفْرَادِ الْقِشْرِ لِأَنَّهُ قَدِّ وَصَفَهُ
بِالْأَعْلَى وفي حديثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاخٍ
يَكُونُ كَسَرُّهَا وَزُرَّاءُ وَيُخْرِجُ ضَغَانَهَا شَرًّا " . أو هي السَّيِّئَةُ خَرَجَ مَا فِيهَا مِنْ

فَرَّخٍ أَوْ مَاءٍ وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ وَمَوْضِعُهُمَا الْمَقْرِضُ . قَالَ : .
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقْرِضًا بِقَفْزَةٍ ... مُفْلَقَةً خِرْشَاؤُهَا عَنْ
جَنْبَيْهَا وَالْقَيْضُ : الشَّقُّ . يُقَالُ : قَاضَ الْفَرَّخُ الْبَيْضَةَ قَيْضًا أَيْ
شَقَّهَا وَقَاضَهَا الطَّائِرُ أَيْ شَقَّهَا عَنِ الْفَرَّخِ قَالَهُ اللَّيْثُ . وَالْقَيْضُ :
الانْشِقَاقُ وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ وَبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ : .
فِرَاقُ كَقَيْضِ السِّنِّ فَالْصَّبْرُ إِزْسَهُ ... لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ